

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات  
في حفل الغذاء الذي أقامه عمدة لندن  
تكريما للسيد الرئيس  
في ٧ نوفمبر ١٩٧٥**

السيد عمدة لندن .. اسمحو لي أن أشكركم لإتاحتم لي هذه الفرصة لكي التقى مع هذا الجمع المرموق وأتبادل معه وجهات النظر

ذلك انه ما أن يضع المرء قدمه في هذه المدينة العظيمة حتي يتذكر علي الفور تاريخها المجيد والطابع الأصيل لأبنائها .. ومن المؤكد ان عظمة الحاضر والأمل في المستقبل لا يقلان وضوحا . فإن لندن ما برحت هي المركز المعترف به دوليا حيث يشعر المرء بنبض الأحداث في مختلف الأرجاء فاسمحو لي أن أزجي لكم ولكافة ابناء مدينة لندن أسمى تمنيات الشعب المصري لكم بالسعادة والازدهار واني لعلي يقين انكم تدركون جيدا الامكانيات العظيمة القائمة بالفعل لتعزيز علاقاتنا وتوسيع مجالات التعاون بين بلدينا وشعبينا . اننا نؤمن أننا نستطيع أن نستفيد بلا حدود من مضاعفة تبادل التجارة والأفكار والخبرات علي جميع المستويات الحكومية منها وغير الحكومية

والذي لا شك فيه أنكم علي دراية بما فعله في هذه الأيام في ظل سياسة الانفتاح . اننا نخلق الكفيل بتشجيع الاستثمار علي أسس راسخة .. وفي ظل قانون جديد تم اقراره أصبح المستثمرون الإيجاب لديهم حصانة قانونية ضد التأميم أو المصادرة أو الاستيلاء ونحن نقلل من امكانيات الصدام وحرية انتقال الربح ورأس المال مكفولة والنزاع مع المستثمرين ، وأيا كان الأمر فانه اذا ثار نزاع من هذا النوع فإننا قد وصلنا الي قناعة مؤداها بأن تسوي مثل هذه النزاعات من خلال البنك الدولي ونحن

نعقد أيضا اتفاقيات ثنائية مع البلدان التي تبدي رغبة حقيقية في التعاون في هذا المجال

ومع تصاعد فرص السلام والهدوء في المنطقة فإننا نأمل أن نقيم هيكلًا سليمًا لإقتصادنا غير أن كل هذا لا يعني اننا نتطلع فقط الي الدول الأجنبية باعتبارها مجرد موارد لرأس المال.. فإننا ندرك الصعوبات التي تعاني منها كثير من البلدان في عصر التقلبات الاقتصادية . ومن ثم فإن ما نرنو اليه ليس تعاملًا ذا جانب واحد وانما تعاملًا متبادلاً متعدد الجوانب فبعض الدول قد تكون في موقع يسمح لها بتقديم القروض للاستثمار في المشروعات ذات العائد السريع في المناطق الحرة والبعض قد يساهم بتقديم القدرة والتكنولوجيا وفي الحالات التي تكون فيها الحكومات مثقلة بالأعباء فإن رأس المال الخاص يستطيع أن يقوم بمهمة توليد دعائم التعاون المتبادل بين الأمم

ونحن نرحب بأيّة مساهمة بريطانية في هذا الصدد ونقدر كل مساعدة يمكن أن تقدم لنا في مجال التكنولوجيا والخبرة

اننا نحتاج كثيرا الي خبراتكم في عالم المال فنحن علي وشك إعادة الحياة الي بورصة الأوراق المالية في مصر وأنا لست في حاجة الي التأكيد علي دوركم القيادي في هذا الميدان

ونحن نستطيع أن نعمل معا علي أسس ثنائية أو بالاشتراك مع اطراف ثالثة من اجل منفعتنا المشتركة وعندما اقول ذلك فإنني لا احاول ان اقنعكم بأننا قد حققنا كل ما هو ضروري لتشجيع الاستثمار الاجنبي . فالحق اننا ندرك انه ما زال امامنا الكثير لكي نفعله في هذا الصدد .. ولكننا عاقدون العزم علي ازالة كافة العوائق وتصفية التعقيدات البيروقراطية واقامة قاعدة افضل استعدادا لمواجهة متطلبات اليوم والغد واذا كانت لديكم اية افكار فإننا سوف نبحثها بكل سرور

وقد أثبتت الأحداث الأخيرة بما لا يقبل الشك ان التزامنا بإقامة سلام في المنطقة هو العامل الحاسم في توجيه سياستنا .. لقد اتخذت القرار بإعادة فتح قناة السويس كإسهام مصري من جانب واحد في سبيل السلام ومن اجل رفاهية البلاد الصديقة في كل مكان .. وأنتم تعرفون الاتفاقيات التي عقدناها لنزع فتيل الموقف المتفجر والنهوض بفرص السلام

غير اننا لن يفوتنا أبدا ادراك حقيقة انه ما زالت هناك جهود خارقة يجب أن تبذل لكي نجعل السلام حقيقة واقعة .. ان الدافع من أجل السلام يجب الا يضيع أو يساء استخدامه .. ولقد أكدت في مناسبات عديدة اننا نرحب بوجود دور فعال وإيجابي لأوروبا في عملية السلام وأعربت بنوع خاص عن أمني في أن تقوم المملكة المتحدة بدور فعال في هذا الصدد

وفي هذا الإطار أعتقد أن قضية الشعب الفلسطيني تستحق اهتمامكم بكثير من الرعاية .. فمع افئاد العدالة يظل الفلسطينيون محرومين ليس فقط من حقهم الطبيعي في تقرير المصير بل من مجرد الاستماع اليهم واشتراكهم في عملية احلال السلام وفي اللحظة التي يسمح لهم فيها بالدخول فإن اليأس والسلبية سوف يخرجان

وقد كان في هذا الإطار أن قدمت مبادرتي منذ أيام في خطابي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة وأنا علي يقين اننا نستطيع أن نعتمد علي تفهمكم وتعاونكم

وقبل أن أختتم كلمتي اسمحوا لي أن أحيي فخامة عمدة لندن الذي يوشك أن يعلن انتخابه متمنيا له النجاح والتوفيق في كل أعماله

ومرة أخرى أشكركم جميعا وأتمني لكم صحة طيبة وسعادة